بار تكاب ما يودي الى اهلاكها ايكان في الدنيا والاخرة بقرينة ان الله
كان بكم رحيما في منعه لكم من ذلك ومن يفعل ذلك اي ما نهي عنه
عدوانا تجاوزا للحلال الى الحرام وظلما تاكيد فسوف نصليه ندخله نارا
يحترق فيها وكان ذلك على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
وهي ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما هي الى السبعمائة اقرب نكفر عنكم سيئاتكم الصغائر بالطاعة
وندخلكم مدخلا بضم الميم وفتحها اي ادخالا او موضعا كريما هو الجنة
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا والدين لئلا
يودي الى التحاسد والتباغض للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا
بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وللنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة
ازواجهن وحفظ فروجهن نزل لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا
وكان لنا مثل اجر الرجال واسألوا الله بهمزة ودونها من فضله ما احتجتم
اليه يعطكم ان الله كان بكل شيء عليما ومنه محل الفضل وسوالكم
ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالي عصبة يعطون مما ترك
الوالدان والاقربون لهم من اموال والذين عقدت بالف ودونها
ايمانكم جمع يمين بمعنى القسم واليد اي الحلفاء الذين عاهدتموهم
في الجاهلية على النصرة والارث فآتوهم الان نصيبهم حظهم من

الميراث وهو السدس ان الله كان على كل شيء شهيدا مطلعا ومنه حالكم
وهذا منسوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الرجال قوامون
مسلطون على النساء يؤدبونهم ويأخذون على ايديهن بما فضل الله
بعضهم على بعض اي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير
ذلك وبما انفقوا عليهن من اموالهم فالصالحات منهن قانتات مطيعات
لازواجهن حافظات للغيب اي لفروجهن وغيرها في غيبة ازواجهن
بما حفظهن الله حيث اوصى عليهن الازواج واللاتي تخافون نشوزهن
عصيانهن لكم بان ظهرت امارته فعظوهن فخوفوهن الله واهجروهن
في المضاجع اعتزلوا الى فراش آخر ان اظهرن النشوز واضربوهن
ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران فان اطعنكم فيما يراد منهن فلا تبغوا
تطلبوا عليهن سبيلا طريقا الى ضربهن ظلما ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه
ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وان خفتم علمتم شقاق خلاف بينهما بين
الزوجين والاضافة للاتساع اي شقاق بينهما فابعثوا اليهما برضاهما
حكما رجلا عدلا من اهله اقاربه وحكما من اهلها ويوكل الزوج حكمه
في طلاق وقبول عوض وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهدان
فيما ان الظالم بالرجوع او بغيره فان ابيا قال تعالى ان يريدا اي الحكمان
اصلاحا يوفق الله بينهما بين الزوجين اي يقدرهما على ما هو الطاعة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)